

410 - شرح "التجريدي الصريح لأحاديث الجامع الصحيح" الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام الزبيدي رحمه الله تعالى في كتابه التجريدي الصريح في احاديث الجامع الصحيح تحت ترجمة الامام البخاري باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام - 00:00:00

احسان عن ابى هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بارزا يوما للناس فاتاه رجل فقال ما الايمان؟ قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وبلقائه ورسله وتؤمن بالبعث - 00:00:25

قال ما الاسلام؟ قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به وتقيم الصلاة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان. قال ما الاحسان؟ قال ان تعبد الله كأنك تراه. فان لمكن تراه فانه يراك - 00:00:43

قال متى الساعة؟ قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل وسأخبرك عن اشارتها اذا ولدت الامة ربها واذا تطاول رعاة الابل البهم في البنيان في خمس لا يعلمهم الا الله - 00:01:01

ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عنده علم الساعة الاية ثم ادبر فقال ردوه فلم يروا شيئا فقال هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم باسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:17

الحمد لله رب العالمين وشهادت ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهد ان محمدا عبده ورسوله وصلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد هذه الترجمة باب سؤال جبريل - 00:01:35

النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام والاحسان لها تتمة في الاصل لا يظهر مقصود الامام البخاري رحمه الله تعالى بها الا بايراد التتممة وهذا مما يوضح امرا سبق ان اشرت اليه - 00:01:57

الا وهو ان هذه الترجمات المثبتة في مواضع منها اختصار يخل بمقصود الامام البخاري رحمه الله تعالى وشارت ايضا ان هذه الترجمات ليست من صنيع المختصر الامام الزبيدي رحمه الله تعالى - 00:02:25

وانما هي من اه عمل الطباعين لهذا الكتاب فيما بعد اخذوها من الاصل مع اخالل في مواضع عديدة من الاشارة الى شيء منها الامام البخاري رحمه الله يقول في كتابه - 00:02:50

ا الصحيح في هذه الترجمة قال باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام والاحسان وعلم الساعة وبيان النبي صلى الله عليه وسلم له ثم قال جبريل يعلمكم دينكم - 00:03:15

فجعل ذلك كله دينا وما بين النبي صلى الله عليه وسلم لوفد عبد القيس من الايمان وقوله ومن يتغى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين - 00:03:37

هذه الترجمة عند الامام البخاري رحمه الله تعالى بتمامها ويدركها بتمامها يظهر مقصوده اما ذكر هذا القدر المختزل من الترجمة لا يظهر به مقصود البخاري رحمه الله تعالى بهذه الترجمة - 00:03:57

واراد البخاري رحمه الله ان يبين هنا ان حديث جبريل بسؤاله للنبي عليه الصلاة والسلام عن الايمان والاسلام والاحسان ثم بيان النبي عليه الصلاة والسلام لذلك فيبين الاسلام ما هو؟ وبين - 00:04:20

الإيمان ما هو وبين الاحسان ما هو ثم جعل النبي عليه الصلاة والسلام ذلك كله الدين النبي صلى الله عليه وسلم جعل ذلك كله الدين.

00:04:47 قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم -

فإذا الدين اجتمع في هذا الحديث الجامع ولهذا قال في تمامه صلوات الله وسلامه عليه هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم ثم ان
البخاري ، حمته الله اشار الى ، حدث وفد عبد القبس . - 00:05:08

ولله الحمد والصلوة والسلام على ائمۃ الاعمال . ثم يقرا . البخاري . حمزة الله - 33:05:00

عليه الصلاة والسلام بانه الاعمال ثم يقول البخاري رحمه الله - 00:05:33

وقول الله ومن يبتغي غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه اراد ان يصل من هذا التقرير ان الاسلام والايامن شيء واحد وهذا مذهب رحمة الله تعالى ، ان الاسلام والايامن شيء واحد لا فرق بينهما - 00:05:54

الله تعالى ان الاسلام والايمان شيء واحد لا فرق بينهما - 54

فاراد بهذه الترجمة بيان ذلك وإن هذا الحديث محمول على هذا المعنى لأن اه أقصد حديث جبريل الذي ساقه في الترجمة محمود على، هذا المعنى، لأن النبي، صلى الله عليه وسلم قال في تمامه هذا حرباً، إنكم بعلمكم دينكم - 00:06:16

على هذا المعنى لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال في تمامه هذا جبريل أتاكم يعلمكم دينكم - 00:06:16

والله يقول ومن يبتغى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه اذا الاسلام والايمان شيء واحد هذا الذي فذهب اليه الامام البخاري وايضا ذهب اليه بعض الائمة من السلف رحمهم الله - 00:06:40

الله - رحمهم السلف من الأئمة بعض إليه

لكن مضت الاشارة الى ان الذي عليه التحقيق عند اهل العلم ان الاسلام والايامان بينهما فرق وفرق بينهما ظاهر في الحديث نفسه.

الحديث المشهور حيث فسر النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:57

الاسلام بالاعمال الظاهرة وفسر الايمان بالاعتقادات الباطنة التي في القلب تفرق عليه الصلاة والسلام بينهما ولم يجعلهما شيئا واحدا لكتابه ايا كان منهما اذا افرد وحده بالذكى شيئا معرفة الاخرين - 00:07:23

لكن ايضاً نبه العلماء رحمة الله ان الاسلام والايمان كل واحد منها اذا افرد وحده بالذكر شمل معنى الآخر - 00:07:23

وعليه فالاية التي ذكر البخاري رحمة الله تعالى وهي قوله تعالى: **وَمَن يَتْغَى غَيْرُ الْأَسْلَامِ دِينًا هُنَّ أَفْرَدُ الْأَسْلَامِ** افرد الاسلام بالذكر فيشما، معنى الالهام: و الاسلام: و الالهام: فـ الحديث حديث عبد الله المنشئ، لم يفرد وانما قـ معنى الالهامـ فـ صار للایمانـ بخـ

00.07.E3 ۱۱

بمعنى يخصه فإذا قرن بين هذين الاسمين في نص واحد أو في موضع واحد كان الاسلام يخصه العمل الظاهر أو يتعلق بالعمل الظاهر

والإيمان يتعلّق بالاعتقاد الباطن الذي هو في القلب - 00:08:21

بناء على آراء متكررة عند أهل العلم في هذا الباب وهي أن من الأسماء ما يدل على مسميات متعددة عند افراده واطلاقه فإذا قرر ذلك الاسم بغيره صار دالاً على بعض تلك المسميات - 00:42

والاسم المقربون به دال على باقيها القاعدة نفسها تذكر ايضاً بعبارة اخرى اذا اجتمع افترقا واذا افترقا اجتمعا فاذا حديث جبريل

الباطن اما اذا افرد الاسلام فانه يشمل الامرین معاً و اذا افرد الایمان ايضاً فانه يشمل الامرین معاً هذا الذي عليه آه قول اه او عليه التحقیقة فـ قـمـاـ اـهـ العـامـ وـ حـمـاهـ اـهـ العـامـ - 00:09:37

التحقيق في قول اهل العلم وهو قول جماهير اهل العلم - 37:09:00

وأن الإسلام والايام بينهما فرق في المعنى والايام أكمل الايمان شأنه أكمل ومقامه أعلى ودرجته ارفع ولهذا في القرآن قد مررت معنا الآية قالت الأعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا - 00:10:01

معنا الآية قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا - 00:10:01

مسلم مؤمن لماذا كل مؤمن مسلم كل شخص حق الایمان في قلبه - 00:10:26

مسمى مومنا هادا كل مومن مسلم كل شخص حمل اهداي هام في حبه -

تابع لمرادات القلوب فإذا صح القلب واستقام بالايام - [00:10:50](#)

بيع مفرادات المكتب قىداً صحيحاً لغيره واستئجار بحالها

فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب - 14:11:00

فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب -

لكن العكس هل كل مسلم مؤمنا يعني هل كل من قام بالعمل الظاهر مؤمنا كمل الايمان الذي في القلب الجواب لا. قالت الاعراب امنا
قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا - [00:11:32](#)

اي ما زلت في درجة الاسلام ولم تبلغوا الدرجة الاعلى التي هي درجة الايمان متى يبلغوها ولما يدخل الايمان في قلوبكم ان يرسخ
ويتمكن من آآ القلوب اورد البخاري هنا رحمة الله حدث ابي هريرة - [00:11:49](#)

والحديث مشهور بحدث جبريل مشهور بحدث جبريل لان جبريل اتى النبي عليه الصلاة والسلام على صورة اعرابي لتعليم الدين
ليعلم الناس الدين بطريقة السؤال والجواب بطريقة السؤال والجواب والحديث رواه - [00:12:11](#)

الشيخان البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رواه مسلم من حديث عمر بن الخطاب آآ رضي الله عنه بسياق اطول بسياق اطول
وفيه قصة المجيء وصفة مجيء جبريل وانه جاء - [00:12:35](#)

آآ على صورة اعرابي شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه اه احد من الصحابة حتى اذا جلس الى
النبي عليه الصلاة والسلام اسند ركبتيه الى ركبتيه - [00:12:56](#)

ووضع كفيه على فخذيه ثم بدأ بالسؤالات ثم بدأ بالسؤالات التي طرحها على النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه وهو حدث جامع
حدث جامع في العلم وطريقة العلم واصول العلم وقواعد التعلم - [00:13:16](#)

وايضا اه آآ جامع في حفائق الدين واصول الايمان وشرائع الاسلام ومقام اه الاحسان جامع مقامات عظيمة ولهذا قال النبي عليه
الصلاه والسلام في تمامه هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم - [00:13:38](#)

يعلمكم دينكم فهو جامع لامور الدين وقد قال عنه بعض اهل العلم ان هذا الحديث يصح ان يقال عنه ام السنة مثل ما ان الفاتحة ام
القرآن الفاتحة ام القرآن - [00:14:01](#)

لانها حوت اجمالا ما حواه القرآن تفصيلا الفاتحة حوت اجمالا ما حواه القرآن تفصيلا يعني ما فصل في القرآن كله اجمل في الفاتحة
فيؤم القرآن وهذا الحديث حديث جبريل المشهور - [00:14:25](#)

يصح ان يقال عنه ام السنة لان ما جاء في السنة تفصيلا اجمل في هذا الحديث السنة فصلت وهذا الحديث اجمل اجمل ما جاء في
سنة النبي عليه الصلاة والسلام من عقائد واداب - [00:14:47](#)

وشرائع واحكام وتفاصيل اه اخرى هذا الحديث اجمل ذلك والسنة جاء فيها التفاصيل قالوا يصح ان يقال عنه ام السنة لكونه من
اه الاحاديث التي جمعت الدين ويكتفى في ذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام فهذا جبريل اتاكم - [00:15:05](#)

اعلمكم دينكم قول ابي هريرة رضي الله عنه في اوله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم بارزا يوما للناس بارزا اي جالس للناس
وهم حوله في مجلس تعلم واسترشاد واستفادة - [00:15:31](#)

من النبي عليه الصلاة والسلام والسلام والبروز هو الجلوس لهم في مكان اه واضح مكان بارز مكان بين فيلتف حوله ينتفع
يستفيدوا ويسترشدوا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بارزا يوما للناس فاتاه رجل - [00:15:53](#)

اتاه رجل هذا الرجل هو جبريل كما في تمام الحديث وفي رواية عمر التي في صحيح مسلم وصف بانه شديد بياض الثياب شديد
سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد - [00:16:18](#)

حتى اذا جلس الى النبي عليه الصلاة والسلام اسند ركبتيه الى ركبتيه وضع كفيه على فخذيه وهذا اخذ من العلماء فوائد عظيمة في
اداب التعلم وطريقة التعلم وكيفية الاستفادة وايضا مكانة السؤال والجواب - [00:16:37](#)

في فهم العلم ولا يلزم ان يكون السائل عندما يسأل ان يسأل لشيء لا يعرفه بل له ان يسأل فيما يعرفه معرفة تامة ليفيد الناس بهذا
السؤال ويؤجر على هذه النية - [00:16:57](#)

كان يكون في مجلس يعرف مثلا ان ثمة اخطاء او بعض التقصير في بعض الجواب ويكون في المجلس عالم ويقول ما حكم كذا؟
وهو يعرف الجواب لكن يريد الناس يسمعون - [00:17:18](#)

فيكتب له الاجر لأن الدال على الخير كفاعله لأن الدال على الخير كفاعله. وهذا ينبه به على اهمية اصلاح النية في السؤال وهذا جانب

كم يخل به كثير من الناس - 00:17:35

وكم يتربى على الالحاد به من مفاسد واضرار النية لابد ان تكون صالحة عندما يسأل بينما بعض الناس مثلا يسأل ليظهر نفسه او يسأل ليخرج المسؤول او يسأل مثلا ليشكك الحاضرين - 00:17:53

او يسأل اغراض كثيرة توجد وهذه كلها لا يؤجر عليها بل يؤزر السؤال قربة السؤال عن امور الدين قوية فيجب ان يكون مبني على الاخلاص وقصد التقرب الى الله سبحانه وتعالى بالعمل - 00:18:12

وان يكون مبني ايضا على الاصول المرعية والمتبعة في ضوء قواعد اه الشريعة وادابها المباركة فجبريل سأل هذه الاسئلة وكان الغرض من ذلك تعليم الناس دينهم تعليم الناس دينهم فكون - 00:18:35

كونه سائل يسأل عالما كون سائل يسأل عالما ليتفقه الناس في دينهم هذا من من اعظم ابواب الخير والله حصلت اسئلة يا اخوان حصلت اسئلة مباركة جرى وتربى عليها خير عظيم - 00:18:59

سائل يعني خذ على سبيل المثال العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام رجل من واسط - 00:19:25

ذهب الى شيخ الاسلام وطلب منه ان يكتب اه مختصرها في العقيدة والج على شيخ الاسلام ان يكتب سأله ذلك والج عليه ان يكتب فاما الحاچه كتب في البداية اعتذر قال له كتب السلف كثيرة المختصرة والمطولة خذ واحدا منها قال الا ان تكتب انت - 00:19:47

طواله حال يا شيخ الاسلام وكتب رحمة الله تعالى العقيدة الواسطية وكتب الله لها انتشار عظيم في زمان شيخ الاسلام والى ما شاء الله تحفظ وتعقد مجالس لدراستها والاستفادة منها وحصل خير عظيم جدا - 00:20:09

وكان سبب ذلك السؤال المبارك ولهذا يعني يرجى ان شاء الله ان يكون لهذا الواسط اجر ذلك. لأن الدال على الخير كفاعله الدال على الخير كفاعله وهذا له امثلة كثيرة جدا - 00:20:32

امثلة كثيرة جدا اذا اصلاح العبد نيته في سؤاله يبارك الله في عمله يبارك الله في سؤاله فينفع هو وينتفع الحاضرين وينتفع خلقهم فيما بعد لا يعلمهم الا الله وهذا من بركة السؤال عندما تصلح فيه النية - 00:20:49

اما اذا فسدت النية في السؤال تحصل مفاسد وتحصل اضرار لا يعلم مداها الا الله جل وعلا قال فاتاه رجل فقال ما الايمان ما الايمان؟ اي اخبرني عن الايمان ما هو - 00:21:10

فقال عليه الصلاة والسلام ان تؤمن بالله وملائكته وبلقائه ورسله وتؤمن بالبعث ذكر عليه الصلاة والسلام هذه الاصول بدأها بالايمان بالله الذي هو اصل اصول الايمان وكل اصول الايمان ترجع اليه. وتترفرع عنه - 00:21:33

وهو قاعدة الدين واصله. الايمان بالله ربنا خالقا رازقا متصرفها والايمان باسمائه وصفاته وعظمته وجلاله سبحانه وتعالى وانه المعبود بحق ولا معبود بحق سواه وافراده جل في علاه بالعبادة بان يخلص له الدين وان يفرد - 00:22:03

وحده بالعبادة ولا يجعل معه الشركاء والانداد قال ان تؤمن بالله وملائكته والملائكة خلق من خلق الله وجند من جنده لا يعلم عددهم ولا يحيص بهم الا الله وما يعلم جنود ربك الا هو - 00:22:27

والايمان بالملائكة هو الايمان باسمائهم واوصافهم واعدادهم ووظائفهم اجمالا فيما اجمل وتفصيلا فيما فصل والايمان بهم اصل من اصول الايمان وركن من اركانه وبلقائه اي بقاء الله بلقائه اي ان يؤمن العبد - 00:22:50

ويعتقد اعتقادا جازما انه سيلقي ربه وسيقف بين يدي الله وان الله سبحانه وتعالى يوم يلاقاه سيحاسبه على ما قدم في هذه الحياة فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحنا ولا يشرك ب العبادة ربه احدا - 00:23:18

ورسله يؤمن بالرسل الذين بعثهم الله سبحانه وتعالى وبنهم جاؤوا بالحق والهدى وانهم بلغوا البلاغ المبين ما تركوا خيرا الا دلوا امهم عليهم ولا شررا الا حذروه منه ويؤمن بكل - 00:23:42

التفاصيل المتعلقة بالايمان بالرسل مما جاء في كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه وتومن بالبعث اي بعث الناس وقيامهم ونسورهم وان البعث حق وان الناس سيعثون قال وتومن بالبعث - 00:24:04

فذكر هذه اه الاصول وفي حديث آ او في رواية رواية عمر ابن الخطاب رضي الله عنه للحديث قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وان تؤمن بالقدر خيره وشره وان تؤمن - 00:24:30

قدر خيره وشره فجاءت في ذكرى آ اصول الایمان جاءت رواية عمر اكثرا تفصيلا اكثرا تفصيلا ذكر الشعب او ذكر الاصول اصول الایمان وعدها قال ما الاسلام اي اخبرني عن الاسلام - 00:24:53

قال ان تعبد الله ولا تشرك به في حديث عمر قال اخبرني عن الاسلام ماذا فيه هناك قال الاسلام شهادة ان لا الله الا الله - 00:25:15

او ان تشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله وهنا قال ان تعبد الله قال ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا فهذه الرواية مفسرة لتلك هذه الرواية مفسرة لتلك يعني هناك ذكرت - 00:25:37

كلمة التوحيد وهنا ذكر المعنى كلام التوحيد فقوله ان تعبد الله ولا تشرك به هذا هو معنى لا الله الا الله وتفسيرها ومدلولها وهي رواية عمر ذكرت باللفظ وفي هذه الرواية ذكرت بالمعنى - 00:25:55

في رواية ابن عمر وفي رواية عمر ذكرت ذكر التوحيد باللفظ لفظ التوحيد او بكلمة التوحيد وهنا ذكر المعنى ان تعبد الله ولا تشرك به شيئا قوله تعبد الله هذا هو الاثبات - 00:26:18

وقوله ولا تشرك به شيئا هذا هو النفي ولا توحيد الا بالنفي والاثبات قال وتقيم الصلاة وتوطئ الزكاة المفروضة وتصوم رمضان ولم يذكر الحج وهو مذكور في حديث او في رواية عمر رضي الله عنه للحديث - 00:26:36

وهذه مباني الاسلام الخمسة مباني الاسلام الخمسة وقد مر معنا الحديث ببني الاسلام على خمس وذكراها قال ما الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - 00:27:00

الاحسان هو اعلى مراتب الدين اعلى مراتب الدين والاحسان هو الاتقان والاجادة وهذا المقام العظيم مقام الاحسان هو ان يتقن العبادة ويأتي بها على اتم حال واجمل صفة وابهى صورة - 00:27:20

بحيث يكون بهذا الوصف الذي ذكر في الحديث ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك وهو مقام مبني على المراقبة مبني على المراقبة وان يكون العبد - 00:27:44

عبادته لله سبحانه وتعالى بهذه الصفة من المراقبة مما يتربت عليه كمال الخشوع وكمال الخضوع وكمال الذل والانكسار بين يدي الله سبحانه وتعالى لانه يعبد الله جل وعلا كأنه آ يرى الله - 00:28:02

كانه يرى الله. قال فان لم تكن تراه فانه يراك. يعني ان لم آ تبلغ هذا المقام ثمة مقام اخر دون هذا المقام وكلاهما آ من الاحسان فان لم تكن تراه فانه يراك استحضر رؤيته لك - 00:28:24

استحضر رؤيته لك ولهذا قال بعض اهل العلم ان الاحسان درجتين درجة الاولى ذكرت في قوله ان تعبد الله كأنك تراه ان تعبد الله كأنك تراه والدرجة الثانية في قوله فان لم تكن تراه فانه يراك - 00:28:50

اي ان تستحضر رؤيته لك اه اطلاعه عليك قال متى الساعة سؤال عن وقتها قال ما المسئول عنها بالم من السائل ما المسئول عنها يعلم من السائل اي انه لا علم له بها. كما ان السائل - 00:29:10

النبي عليه الصلاة والسلام لا علم له بوقتها فالمسئول ايضا جبريل لا علم له بوقتها لا يعلم متى الساعة الا الله سبحانه وتعالى يسألك الناس عن الساعة قل انما علمها - 00:29:42

عند الله قل انما علمها عند الله وهذا اسلوب حاصر فعلم الساعة عند الله لا يعلم متى الساعة ومتى قيامها الا الله سبحانه وتعالى رب العالمين قال ما المسئول عنها باعلم من السائل - 00:30:01

وساخبرك عن اشرطها وساخبرك عن اشرطها اي ساخبرك عن علاماتها واماراتها والاشراط هي العلامات والامارات فهل ينظرون الى الساعة ان تأتיהם بغتة فقد جاء اشرطها اي علاماتها واماراتها وال ساعة لا تقوم - 00:30:20

حتى يأتي بين يديه امارات وعلامات وقسمها العلماء الى قسمين علامات كبرى وعلامات صغرى والعلامات الكبرى تأتي عند دنو قيام

الساعة ومن شأنها انها كالعقد اذا انقطع ينفرط بمعنى انه اذا ظهرت واحدة من العلامات - 00:30:46

الكبرى توالى العلامات تباعاً و اذا ظهر شيء من العلامات الكبرى العظام للساعة لا ينفع الايمان يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا - 00:31:17

والعلامات الصغرى آآ منها ما قد ظهر ومنها ما سيظهر وفي هذا الحديث اشارة الى شيء منها قال وما علاماتها؟ او قال سأخبرك عن اشرطها اذا ولدت امة ربها اي سيدها ومالكها - 00:31:40

وفي رواية عمر قال ان تلد الامة ربها اي سيدها قيل ان هذا هي اه كثرة السراري بسبب هذه الكثرة يقع مثل هذا المعنى يقع مثل هذا المعنى ان تلد - 00:32:07

الامة ربها اي سيدها تكون هي سرية ويظاهرها سيدها بملك اليمين وتلد اه حرا سيدا قيل هذا المعنى وقيل غير ذلك قال ان تلد امة ربها اذا تطاول رعاة الابل - 00:32:33

قلبهم في البنيان هنا قالوا رعاة الابل وفي حديث عمر قال ان ترى الحفاة العراة رعاة الشاة يتطاولون في البنيان يتطاولون في البنيان اي يكون من شأن هؤلاء الذين كانوا حفاة عراة - 00:33:00

عاللة واهل رعاية للشاة او للابل يتركون هذا الامر ويصبح بينهم تنافس في البنيان وتطاول في البنيان فيبني مثلاً احدهم عشرة ادوار فيقول الاخر انا ابني اطول منه عشرين دور - 00:33:21

ويأتي الثالث وينافسه يتنافسون في البنيان ويكون هذا البناء ليس له غرض الا التنافس التفاخر ونحو ذلك من اه المعنى فهذه اماراة من الامارات وعلامة من العلامات في زماننا هذا زمن تطاول في البنيان - 00:33:49

وتنافس تنافس وتطاول في اه البنيان وكثير ما يسمى بناطحات السحاب. يعني عماير طوال تناطح السحاب اي تلامس السحاب من طولها تلامس السحاب من طولها ادوار عالية ورفيعة جداً قال - 00:34:15

آآ في خمس في خمس لا يعلمها الا الله في خمس اي هذا الذي سأله عنه وهو الساعة وقتها في خمس لا يعلمها الا الله يعني قيام الساعة متى ومتى ينزل الغيث - 00:34:40

وما في الارحام خمس لا اه لا يعلمها الا الله ولا تدرى نفس ماذا تكسب غدا ولا تدرى نفس باي ارض تموت فقال في خمس لا يعلمها لا يعلمها ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عنده علم الساعة الاية - 00:35:01

ثم ادبر اي الرجل ذهب فقال ردوه. قال النبي عليه الصلوة والسلام ردوه اي طلب منهم ان يعيدوا الرجل او يطلبوا منه ان يرجع فلم يروا شيئاً فلم يروا شيئاً - 00:35:25

فقال هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم قال هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم الامام البخاري رحمه الله كما في الاصل لما وصل الى هذا الموضع قال جعل ذلك كله من الايمان - 00:35:44

جعل ذلك كله من الايمان يعني هذه هذه التفاصيل لانه قال فيه تمامه هذا جبريل اتاكم يعلمكم دينكم واراد ان يصل من ذلك الى ان الايمان آآ الاسلام شيء واحد لكن التحقيق في - 00:36:07

ذلك آآ وينظر تفاصيل واسعة في هذا المقام ونافعه جداً في كتاب اه الايمان لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله من ان بينهما فرق فالاسلام العمل الظاهر والايمان الاعتقاد الباطن لكن اذا افرد كل منهما شمل معنى - 00:36:25

الآخر نعم قال رحمه الله تعالى باب فضل من استبراً لدینه عن النعمان بن بشير رضي الله تعالى عنهمما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحال بين والحرام بين - 00:36:49

وبينهما مشبهات لا يعلمها كثير من الناس فمن انقى المشبهات استبراً لدینه وعرضه ومن وقع في المشبهات كراع يرعى حول الحمى يوشك ان يوacuteقنه الاوان لكل ملك حمى الاوان حمى الله في ارضه محارمه. الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله - 00:37:07

واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب فهذه الترجمة باب فضل من استبراً لدینه فضل من استبراً لدینه اي فضل من كان من اهل

الورع متورع اي امر يشتبه عليه - 00:37:31

ويلتبس عليه حكم حكم ولا يستبين له هل هو حلال او حرام؟ يتورع عنه ويتجنبه حفظاً لدینه. ورعاية لایمانه فهذا المقام العظيم اه مقام الورع من مكملات الایمان ولهذا اورد الامام البخاري رحمة الله تعالى - 00:37:55

هذه الترجمة في كتابه الایمان ببيان ان مما يكمل به ایمان المرء ان يكون ورعاً ومحاشياً الامور التي آتا تكون قد توصل صاحبها الى الحرام وتوشك ان تدخل صاحبها في الحرام - 00:38:21

وان الورع هو الذي يتتجنب ما اشتتبه عليه ويبتعد عنه ولا يرعى حول الحمى لانه يخاف ان يقع في الحمى فيقع في المحظوظ فيكون ذلك فيه الظرر على ایمانه فإذا هذا الورع - 00:38:50

الذي هو الاستبراء للدين استبراء للدين هو من من مكملات الایمان وما يتم به ایمان المرء ولهذا اورد الامام البخاري رحمة الله هذه الترجمة في كتابه الصحيح اورد حديث النعمان بن بشير - 00:39:14

رضي الله عنهم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلال بين والحرام بين وبينهما مشبهات لا يعلمها كثير من الناس فذكر الاقسام ثلاثة قسم حلال بين وقسم حرام بين - 00:39:35

وقسم مشتبه وايضاً بين الموقف الذي يكون عليه المسلم تجاه هذه الاقسام الثلاثة اما الحلال وبين فهذا الانسان يأتيه وينتفع به ولا حرج عليه في ذلك لأن الله احله له واباحه له - 00:40:02

والحرام بين يجتنبه لأن الله سبحانه وتعالى حضر ذلك ومنعه ونهاه عنه فاجتنبوه ويبتعد عنه لأنه حرام بين ثم بين هذين القسمين قسم ثالث مشتبه مشتبه بمعنى لا يدرى هل هو من - 00:40:32

الحالان وبين او الحرام وبين ثم هذا الاشتباہ الذي في هذا القسم ليس على جميع الناس ليس اشتباها على جميع الناس وإنما اشتباہ على اکثر الناس اما العلماء الذين من الله عليهم بال بصيرة في دینه والفقہ - 00:40:58

بشرعه فإنه عندهم أمره بين لا اشتباہ فيه بما اتهم الله من بصيرة وعلم وفهم ولهذا قال في الحديث مشبهات لا يعلمها كثير من الناس كثير من الناس لم يقل لا يعلمها جميع الناس وإنما قال كثير من الناس اذا بعضهم - 00:41:25

وهم العلماء الراسخون اهل الفقه وال بصيرة في دین الله امرها واضح ويلاحظ الانسان من نفسه تكون بعض المسائل مشتبهة عند ففيذهب الى عالم راسخ ويقول له ما حكم كذا فيقول له لا يجوز - 00:41:52

لأن الله قال ولأن الرسول صلى الله عليه وسلم قال ولأنه كذا فيفصل له فتنجي امامه ويدرك انها حرام بين كانت مشتبهه فلما رجع الى آآل العالم الراسخ انجلي امرها - 00:42:14

فإذا الاشتباہ هنا نسبي وليس مطلق الاشتباہ هنا اشتباہ النسبی وليس مطلق ولهذا قال كثير من الناس اما الراسخون اه في العلم يكون عندهم آآل البصيرة والفهم الذي يعرفون به - 00:42:34

آآل امر فتنجي المشبهات على كثير من اه الناس الشخص الذي اشتتبه عليه الامر لا يدرى اهو حلال بين ام حرام بين كيف يتعامل ما الطريقة الصحيحة للتعامل الكلام الان - 00:42:55

في المشتبه مع ان بعض الناس بعض الناس في امر الحال والحرام لم يبالوا في امر الحال والحرام لم يبالوا. واصبح عندهم قاعدة اصبح عندهم قاعدة اه وهي ان الحال ما حل في اليد - 00:43:22

والحرام ما انحرم من الوصول اليه اما الذي حل في يده حال ما دام وصل في حوزته وفي يده ملكه وبعد حلاله بقطع النظر عن الطريقة التي وصل فيها - 00:43:50

والحرام ما لم يتمكن من الوصول اليه ما لم يتمكن من الوصول اليه وهذا المعنى من قديم حتى ان شيخ الاسلام اشار الى ذلك رحمة الله شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:44:07

رحمة الله اشار الى ذلك قال ان بعض الناس الحال عنده محل في يده والحرام ما انحرم من او لم يتمكن من الوصول اليه ما الموقف الذي ينبغي ان يكون عليه المسلم الناصح لنفسه تجاه المشتبه - 00:44:20

تجاه المشتبه يعني الامر الذي اشتبه عليه حكم لا يدرى هو حال بين او حرام بين يقول عليه الصلاة والسلام فمن اتقى المشبهات في رواية المشتبهات استبرا لدینه وعرضه من اتقى المشبهات اي المشتبهات - [00:44:43](#)

استبرا لدینه وعرضه ما معنى استبرا لدینه وعرضه وهذا الموضع موضع الشاهد من حديث للترجمة فضل من استبرا لدینه استبرا لدینه وعرضه اي طلب البراءة للدين وطلب البراءة للعرض قوله استبرا لدینه اي فيما بينه وبين الله - [00:45:09](#)
ولعرضه اي فيما بينه وبين الناس اذا اتقى المشبهات فانه باتقائه للمشبهات استبرا لدینه اي فيما بينه وبين ربہ سبحانہ وتعالی
وايضا استبرا لعرضه اي فيما بينه وبين الناس فيسلم له دینه ويسلم له - [00:45:32](#)

عرضه ومن وقع في الشبهات كراع يرعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه في لفظ اخر ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام من وقع في الشبهات وقع في الحرام - [00:45:53](#)

وظرب على ذلكم مثلا قال كراع يرعى حول الحمى يوشك ان يواعقه الاوان لكل ملك حمى الاوان حمى الله في ارضه محارم هذا مثال عظيم جدا يوضح هذه المسألة توظيحا جليا - [00:46:09](#)

والامثال تجعل الامور المعنوية بمثابة الامور الحسية الواضحة فيقول عليه الصلاة والسلام كرائن يعني من وقع في المشبهات كراع حول الحمى يوشك ان يرتع فيه ما هو الحماء - [00:46:31](#)

اه الملوك والسلطانين يجعل بعظامهم لنفسه في الارض كن خصبة وفيها مثلا صيد وفيها زراعة وفيها مثلا انهار او غير ذلك يجعل عليها حمى ويبين للناس حتى لو لم يوضع سياج مثلا يقال منك المنطقة الفلانية الى المنطقة الفلانية هذی حمى - [00:46:53](#)
ولا احد يقرها وينتشر هذا بين الرعاة ومن يقرها يعاقب فتجد الراعي بعيد يأخذ غنميه بعيد حتى لا يعرض نفسه للعقوبة يكون بعيدا عن الحمى والمتهاون من الرعاة المخاطر يأتي حول الحمى ما يدخل - [00:47:20](#)

يأتي حول الحماء تكون منطقا قربة من الحمى مثلا في اشياء جيدة لمشيخته فيأتي قريب من الحمى هذا القرب الذي من الحمى ماذا سيترتب عليه قال يوشك ان يرتع فيه - [00:47:45](#)

يوشك ان يرتع فيه اي يقاد ويقرب ان يرتع لان الغنم اذا اقتربت ستتدخل وتنفلت في المكان المحظوظ فقال اه الاوان لكل ملك حمى الاوان حمى الله في ارضه محارمه - [00:48:01](#)

الاواني حمى الله في ارضه محارمه يعني الامور التي حرمتها على عبادة ونهامن عنها هي حماة في ارضه فلا يقرها ولا ايضا يقرب الاشياء التي توصله اليها فالذي يتقي الشبهات - [00:48:29](#)

يبعد عن نفسه هذه المنافذ والمداخل والنبي عليه الصلاة والسلام ضرب مثلا قال ان الله ضرب مثلا صراطا مستقيما وعلى جنبي الصراط سوران وفي السورين ابواب وعلى الابواب ستور مرخاة - [00:48:50](#)
الى اخر الحديث قال وهذه الابواب التي عليها ستور مرخاة محارم الله يعني المداخل الى آآ الى الحرام فمثل هذه المداخل الان تصور الامر باب وعليه ستارة ستارة هذی لا تكلف الدخول - [00:49:13](#)

لو قال الانسان ايش في ورا ستارة هذی ؟ ابا اقرب اشم الريحة بس كم فقط او قال مثلا لا قال نفتح ستارة شوي ونشوف ايش في في الداخل مثلا هذی بدأ يقرب - [00:49:39](#)

وبدأت نفسه تضعف وهذا الان هو الذي يحصل في الانسان كيف تنفلت نفسه مثلا في حرام ما يدخل فجأة في وحل آآ الحرام وعفن الباطل وانما يسارقه تسارقه نفسه - [00:49:55](#)

في ذلك شيئا شيئا خطوة ثم يرى نفسه في الوسط وسط الحرام فالنبي عليه الصلاة والسلام نصح الامة نصحا عظيما وبين بيانا وافيا وشافيا صلوات الله وسلامه عليه. قال فمن اتقى الشبهات - [00:50:16](#)

فقد استبرا لدینه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كراع يرعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه الاوان لكل ملك حمى الاوان حمى الله في ارضه محارمه الاوان في الجسد مظفة - [00:50:36](#)

الاواني في الجسد مضفة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب فانظر هذه المضفة الخطيرة جدا

صغيرة وخطيرة وقد قيل قدما الماء باصغريه الماء - 00:50:58

باصغريه القلب واللسان هذان العضوان من اخطر ما يكون بل اخطر ما يكون في الانسان الماء باصغريه الماء ما هو بيده وحيثه وطوله وعرضه الماء باصغره هذان الاصغران القلب واللسان هما - 00:51:23

من يحركان هذا الجسد ويسيرانه فإذا استقام القلب استقام اللسان وإذا استقام اللسان استقام الجسد ولا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم لسانه ولا يستقيم لسانه حتى يستقيم قلبه خطير جدا القلب - 00:51:45

وإذا علم ذلك فالعنابة باصلاحه من اهم المهام واولى الامور بالعنابة والاهتمام ولهذا نبه عليه الصلاة والسلام على هذا المقام والخطورة العظيمة التي تترتب على القلب وأنه بصلاحه صلاح الجسد وبفساده فساد - 00:52:10

الجسد الاولان في الجسد مضفة يعني قطعة صغيرة مضفة يعني اه مثل قدر ما يوجد في الفم مضفة قطعة صغيرة جدا قطعة صغيرة جدا هذه القطعة الصغيرة إذا صلحت صلح الجسد كله - 00:52:32

وإذا فسدت فسد الجسد كله ابو هريرة رضي الله عنه يقول القلب ملك الاعضاء جنوده فإذا طاب الملك طاب الجندي وإذا خاب الملك خاب الجندي يقول ابن تيمية رحمه الله وقد اورد - 00:52:57

قول أبي هريرة قالوا وكلام النبي صلى الله عليه وسلم اتم او كلمة قريبة من هذا المعنى لأن الملك قد يطيب ويفسد بعض الجندي وقد يخيب الملك ويصلح بعض الجندي - 00:53:19

لكن القلب إذا طابت الاعضاء كلها بدون استثناء لأنها هي معه تبع لا تختلف عن مراده وإذا فسد فسد إذا فسد القلب فسدت الجوارح لا يمكن ان تتخلل في الجوارح - 00:53:38

عن مرادات القلوب وبعض الناس يخادع نفسه لا صلاة لا عبادة ولا دين ويرتكب محظيات. وإذا نهي يقول أنا قلبي أبيظ والكلام يقول لك على القلب الكلام على القلب والمدار على القلب - 00:53:59

ما هو على الظاهر وانا يقول قلبي أبيض مثل القشطة يقول نقى ظاهر ولا يصلى ولا يصوم ويرتكب محظيات واثام والى غير ذلك اينه من قول النبي عليه الصلاة والسلام الا ان في الجسد مرة اذا صلحت صلح الجسد كله - 00:54:18

وإذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب اللهم اصلاح قلوبنا يا ربنا اللهم انت نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زakahانت ولها ومولاهما نعم قال رحمه الله تعالى باب اداء الخمس من اليمان - 00:54:40

عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهم قال ان وفدي عبد القيس لما اتوا النبي صلى الله عليه وسلم قال من القوم او من قالوا ربیعة قال مرحبا بال القوم او بالوفد غير خزايا ولا نداما - 00:55:05

فقالوا يا رسول الله ان لا نستطيع ان نأتيك الا في الشهر الحرام. وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مصر. فمرنا بأمر فصل الخبر به من وراءنا وندخل به الجنة وسأله عن الاشربة فامرهم باربع ونهائهم عن اربع - 00:55:21

امرهم بالایمان بالله وحده. قال اتدرون ما الایمان بالله وحده؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وaitate الزكاة وصيام رمضان. وان تعطوا من المغنم الخمس ونهائهم عن - 00:55:41

عن الحنتم والدباء والنمير والمزفت وربما قال المغير وقال احفظوهن وخبروا بهن من ورائكم نعم آآ كنت قد عزمت ان اتم في هذا المجلس كتاب الایمان ولكن آآ هذا الحديث - 00:56:01

حديث وفدي عبد القيس فيه فوائد عظيمة اه له اهمية كبيرة جدا في في بيان الایمان وايضا مكانة العمل اه من الایمان ومنزلته منه اضافه الى فوائد عظيمة جدا في التلقى - 00:56:24

اه الطلب والاثار العظيمة المترتبة على ذلك فعله اه يؤجل الى اللقاء الغد باذن الله سبحانه وتعالى آآ نسأل الله الكريم ان ينفعنا جميعا بما علمنا وان يجعل ما تعلمناه حجة لنا لا علينا وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم انت نفوسنا -

00:56:42

تقواها وزكها انت خير من زakahانت ولها ومولاهما اللهم زينا بزيينة الایمان واجعلنا هداة مهتدین غير ضالین ولا مضلین. اللهم انا

نسألك حبك وحب من يحبك وحب العمل الذي يقربنا الى - 00:57:09

وان يجعل حبك احب اليها من انفسنا واهلينا واموالنا ومن الماء البارد اللهم اصلاح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم
انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد - 00:57:29

ونسألك موجبات رحمتك وعذائم مغفرتك ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا ونسألك من خير ما
تعلم وننحوذ بك من شر ما تعلم ونستغفر لك مما تعلم انك انت علام الغيوب اللهم اقسم - 00:57:48

من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا
باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتننا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في
ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا - 00:58:08

ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفر لك واتوب اليك اللهم صل وسلم على
عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:58:33